

٠٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الدخان، ١-٩٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

سورة الدخان وهي سورة مكية أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. جاء ميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة. قال قتادة وابن زيد هي ليلة القدر انزل الله القرآن في ليلة القدر - [00:00:00](#)

من ام الكتاب الى السماء الدنيا. ثم نزل به جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم المفروض على. نصح ان هذه واجعلها على على النبي صلى الله في عشرين سنة - [00:00:49](#)

طيب اذا القرآن له منازل في الانزال اول ما نزل اول مرتبة ماذا؟ اول مرتبة من مراتب القرآن ماذا كتابته في اللوح المحفوظ؟ المرتبة الثانية انزاله الى السماء الدنيا. المرتبة الثالثة هل - [00:01:03](#)

كما انزل الى السماء الدنيا. انزل تكلم الله به ان انزل مكتوبا. انزل مكتوبا. يعني اخذه جبريل من اللوح المحفوظ باذن الله تعالى فانزله الى ماذا؟ الى السماء الدنيا. ثم بعد ذلك قال نزل به جبريل. هل معنى ذلك ان جبريل تكلم به ان يقرأه من اللوح المحفوظ - [00:01:18](#)

ليس هذا المعنى. طبعاً المصنف لا يقصد هذا المعنى. انما يقصد ان جبريل نزل به بعدما سمعه منه من الله عز وجل. فهذا فيه رد على الذين يقولون بان كلام الله ماذا - [00:01:36](#)

قديم. قديم وان الله لم يتكلم بالقرآن عند نزوله وهذا باطل. نعم. لان الله نسب القرآن ثلاث نسب. نسبه الى نفسه لجبريل ونسبه للنبي عليه الصلاة والسلام. والثلاث نسب ليست - [00:01:46](#)

ليست ها؟ ليست الثلاث نسب ليست متعارضة. يعني الله وصف القرآن بانه كلامه. صح؟ نعم. حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغهم اماناً. تمام ونسب الكلام الى جبريل قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. ونسب القرآن الى النبي عليه الصلاة والسلام انه لقول رسول كريم. وما هو - [00:02:01](#)

قول شاعر فليوجد تعارض هل يوجد تعارض في هذه النسب الكلام يصح في اللغة ان ينسب لمن؟ قاله ابتلاء وهذا هو الاصل. ينسب لمن قال له ابتلي ان تقول مثلاً قال شيخ الاسلام كذا. ويصح ان - [00:02:25](#)

ينسب الى من نقله. يعني انا لو نقلت كلاماً لشيخ الاسلام يصح ان تنسب الكلام الي. فلا بأس. لان الله عز وجل هو الذي تكلم بالكلام ابتداء. ثم تكلم به النبي عليه الصلاة ثم تكلم به جبريل سماع من الله. ثم تكلم به النبي عليه الصلاة والسلام سماعاً من جبريل. لان اهل البدع يقولون ماذا؟ اختلاف نسبة الكلام في القرآن - [00:02:44](#)

دليل انه مخلوق الدليل انها مخلوق يعني كون الله يقول مرة انه كلامه. ومرة انه كلام جبريل ومرة انه كلام النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا دين انه مخلوق. وهذا من جهل باللغة لانه لاحد من اهل اللغة يقول - [00:03:04](#)

يصح ان تقول انقل لك كلاماً فتقول لي كلام من هذا كله كلام فلان. كلام شيخ الاسلام وصحن انسب الكلام انا نفسي باعتبار انني المبلغ المبلغ له. فاذا قوله تعالى انا انزلناه انا للتعظيم. وانزلناه - [00:03:16](#)

ايضاً بالنسبة الى ماذا؟ ضمير الجمع للتعظيم. يعني انزل الله القرآن في ليلة القدر من ام الكتاب اي ابن لوح المحفوظ الى السماء الدنيا. ثم فنزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم منجماً في عشرين سنة. منجماً في ماذا؟ ثم نزل - [00:03:34](#)

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ منجما في عشرين سنة. منجما في عشرين سنة. ما الحكمة الله اعلم بالحكمة لذلك ولكن قد تكون الحكمة في هذا قد تكون والله تعالى اعلم الى بيان ماذا؟ ان هذا - [00:03:54](#)

الكامل هو مكتوب عند الله عز وجل كاملا قبل ان يتكلم به وانه لابد ان ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يقبضه الله اليه. فده فيه دلالة على ماذا؟ على الاشارة الى كمال الوحي قبل انزاله - [00:04:14](#)

انه ان نزل مفرقا لن يكون ناقصا. لان الشيء الذي يؤخذ مفرقا قد يظل نقصانه. فهمت؟ يعني مثلا لو ان شخصا انت لك دين عند شخص ها؟ لك عنده مئة الف جنيه مثلا. وقال انا سأعطيك كل شهر مئة - [00:04:29](#)

فانت تخاف ان يموت قبل ان يسد الباقي. ها او ان يفتقر مثلا يحدث له مانع. فهمت؟ لكن ولله المثل الاعلى لما انزل الله القرآن كاملا هذا اعلام منه لنا ان هذا الوحي تم. ولم ولم ينقص منه شيء. نعم. وكمال العلم. وكمال العلم ان بما سيكون - [00:04:44](#)

طيب قال تعالى حاميم الكتاب المبين. مضى معنا قبل ذلك تفسير الكتاب المبين. والمبين لها معنيان ما هما المعنيان؟ ما معنى؟ ما معنى المبين؟ لها معناه. اما مبين من بني اي ظهر. فالكتاب المبين يعني معانيه ظاهرة. واما من ابانا يبين متعدي ابان غيره. يعني مبين لكل ماذا - [00:05:04](#)

لكل احكام الشريعة لكل ما يريد يريد الله عز وجل بيانه فهو مبين بائن في نفسه مبين لغيره. واضح نعم. هذا او هذا او كلاهما. كلاهما صحيح. الاية تحتل المعنيين - [00:05:24](#)

ولا حاجة بين الله والكتاب هذه وماذا والكتاب ومذهبي وقسم. فالله اقسم بالقرآن الذي هو مبين لكل شيء. نعم حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة وهذه الليلة هي ليلة ماذا - [00:05:43](#)

ليلة القدر. نعم. لماذا سماها المباركة؟ نعم لانه يزداد الاعمال فيها. تضاعف فيها يضاعف فيها الثواب. فالله شرف هذه الليلة بمضاعفة الثواب لنزول القرآن فيها. الاختصاص هي بنزول القرآن. نعم - [00:06:01](#)

ولا حاجة؟ نعم. انا انزلناه في ليلة مباركة. قال قتادة ابن زيد هي ليلة القدر. انزل الله تعالى فيها القرآن بام الكتاب الى السماء الدنيا ثم نزل به جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:15](#)

ملجما اي مفرقا في عشرين سنة. انا كنا منذرين. ما معنى انا كنا منذرين؟ الانذار هو مدى التخويف. التخويف من العقاب. فالانذار التحذير التخويف نعم واضح المعنى؟ انا كنا منذرين اي مخوفين - [00:06:27](#)

قبل نزوله قبل نزول القرآن. نعم لان الله امر لاً انذر جميع الامم. يعني عادة الله انه ارسل الرسل قبل النبي عليه الصلاة والسلام لتنذر امراؤهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ليس بدعة من الرسل. ليس بدعة ليس رسولا لم يسبقه رسله. بل سبقه رسل قبله لينذروا - [00:06:45](#)

فهمت؟ فانكن منذرين يعني قبل نزول القرآن وبعده نعم انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها اي في الليلة المباركة. فيها يفرق كل امر حكيم. فيها ترجع الى ماذا؟ الى الليلة - [00:07:05](#)

يعني ماذا يقضى؟ يكتب كل امر حكيم. ما معنى كل امر حكيم؟ يعني كل امر مشتمل على الحكمة البالغة. اما الحكيم فيه الحكمة البالغة. نعم فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان التقدير السنوي يكون في هذه الليلة - [00:07:22](#)

لان التقدير هناك تقدير ازلي صح؟ نعم. هناك تقدير عمري عندما يولد الانسان. هناك تقدير ازلي. يعني يعلم الله عز وجل الملائكة بما سيكون من اقدار في هذه السنة كل الاخبار التي تتعلق بالسنة - [00:07:40](#)

تكون في ليلة القدر وكلمة القدر هذه لها معنيان عند اهل العلم. ما المعنيان المعنى الاول ليلة القدر اي ليلة المنزلة والشرف يقولون ماذا؟ فلان له قدر ومعنى له قدر. لو منزلة المعنى الثاني ما هو المعنى الثاني؟ المعنى الثاني للقصروف. التقدير. تقدير معروف. سميت ليلة القدر - [00:07:55](#)

يقدم فيها كل شيء. فإذا للمالية الصحيحان المعنيان صحيحان محتملان. نعم ولذلك قال فيها يفرق كل امر حكيم نعم؟ نقدر ما يكون في الارض وما يكون في السماء من الاجيال والفقر والغنى وغير ذلك - [00:08:15](#)

نعم قال فيها يفرح اي يفصل كل امر حكيم اي محكم امرا من عندنا امرا من عندنا كيف تغضب امرا بالضبط يعني حال كون الامر من عندنا. فهمت حالة كون الامر من عندنا. معنى من عندنا مبتدأ من الله تعالى ليس من غيره - [00:08:30](#)

اينزلن امرا هو اولاً انها ماذا الاعرابي هو ماذا؟ الاعرابي البغوي. انظر انظر في وانت تعرف مفعول به. مفعول. يعني وقدر فعلاً محذوفاً انزلنا امرا. اما بعض مفسري ولعل هذا القول اقرب جعلوها مدى حالاً - [00:08:56](#)

فهمت؟ ما هو المعروف انه انزل. اذا جعلتها حالاً يعني حال الامر عند نزوله انه من عند الله لا من عند غيره. انه من عند الله لا من عند غيره - [00:09:15](#)

امرا من عندنا انا كنا مرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء نعم انه ليس بدعا من الرسل طيب فاما انا كنا مرسلين محمداً ومن قبل ومن الانبياء. تحتل النبي عليه الصلاة والسلام فقط وتحتمي من قبل ومن الانبياء وتحتل العموم. رحمة من ربك - [00:09:25](#)

قال ابن عباس اي رافة مني بخلي ونعمتي عليهم. بما بعثنا اليهم من الرسل انه هو السميع العليم. فارسل الرسل من اعظم الرحمة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام وصفه الله بانه ماذا - [00:09:52](#)

انه رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال ابن عباس الرحمة رافة مني بخلي. ونعمتي عليهم بما بعثنا فيهم من الرسل. انه هو السميع العليم. سميع لاقوال العباد عليم بافعالهم واحوالهم. رب السماوات والارض وما - [00:10:12](#)

ما بينهما ان كنتم موقنين. اي ان الله رب السماوات والارض. وما بينهم من مخلوقات يعني ان كنتم موقنين. مانا موقنين اليقين الى درجات العلم ان كنتم عالمين. طب لماذا ذكر الربوبية هنا - [00:10:32](#)

بمناسبة ذكر الربوبية بعد ذكر الرسالة. ما مناسبة ذكر الربوبية بعد ذكر ما المناسبات لان الرسالة اتت بتوحيد اللوهمية. والدليل على اللوهمية هو ماذا؟ هو الربوبية. فذكر دليل - [00:10:50](#)

ما جاء به الرسل. الرسل جاء بتوحيد اللوهمية. فليل ما جاءت به الرسل هو ماذا؟ هو الربوبية. نعم نعم رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت - [00:11:07](#)

ربكم ورب اباؤكم الاولين قالوا له ايه؟ فاللوهمية لازم اللوازم الرب. بعد ما ذكر الربوبية ذكر ماذا؟ ذكر لازمها. توحيد اللوهمية. لازم اللوازم توحيد الربوبية. نعم. لا اله الا هو - [00:11:21](#)

يحيي ويميت وده دليل اخر من ادلة الربوبية يحيي واماتة ربكم ورب اباؤكم الاولين الذين من قبلكم ثم قال تعالى بل هم في شك يلعبون في شك يلعبون من هذا القرآن يلعبون يهزأون به لاغون. اللهو اللعب الهزئ. قال تعالى بل هم في شك - [00:11:36](#)

يلعبون فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين لما ذكر الله قبلها ماذا اليقين رب السموات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين هم قابلوا اليقين هذا بالشك. وهذا خلاف العقل. العقل ان الدالة اليقينية تقود الى ماذا؟ تقود الى اليقين. ولكن هذه الدالة لم تقوده باليقين لما قائلهم الى ماذا؟ بالشك - [00:11:57](#)

الى الشك فهمت قال تعالى بل هم في شك يلعبون لم يقدم هذه الدالة اليقينية من النظر في الكون الى اليقين انما قائلهم الى ماذا؟ الى الشك. قال بل هم في شك يلعبون - [00:12:22](#)

لماذا قال يلعبون؟ وهذا وصف الحياة الدنيا باللعب جاء في اكثر من موضع في وما الحياة الدنيا الا لعب وله فيه دليل ان كل ما عدا طاعة الله والايمان به والعمل للاخرة والعلم. يعني انت الان مثلاً لما تشغل عن امر عظيم بامر دونه. حتى لو - [00:12:34](#)

كان هذا الامر عند الناس معظم. يعني مثلاً انت شخص مثلاً مريض بمرض خطير جداً. نعم ولا بد ان يذهب الى الطبيب ليعالج. ولكن يذهب العلاج ويعلم انه لو لم يذهب الى الطبيب قد يموت في ايام قليلة. فيذهب مثلاً للعمل ويترك. فنقول له ان - [00:12:59](#)

صح. فالذي يشتغل عما هو يجب عليه اشتغاله بيشغل بما دونه كل ما دون الاهم هو لعب بالنسبة له لعب. وان كان في نفسه عند الناس قد يكون امراً مهماً قد يكون امراً مهماً فلذلك الله عز وجل وصف الدنيا كلها بالنسبة للاخيرة وصفها بانها لعبون الحياة الدنيا لا لون - [00:13:17](#)

الا لهو ولعب. طيب قال بل هم في شكي يلعبون. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. طيب عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين - [00:13:37](#)

وابصارهم ويأخذ المؤمن كياتي الزكام. معنى يأخذ باسماء المنافقين وابصارهم؟ يعني يسد ابصاره ويصوم لا يسمعون ولا يرون. نعم ويأخذ المؤمن كياتي الزكام. المؤمن يصيبه ماذا كالزكام مرض بسيط جدا لا يؤثر علي. فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم - [00:13:57](#)

انه من العلم الا يقول لما لا يعلم ولا اعلم. فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين حتى قلنا نصيحة مهمة جدا ان مسعود ما هي النصيحة - [00:14:26](#)

انه ليس من الجهل ان تقول لا اعلم بل من العلم ان تعلم انك لا تعلم. من العلم ان تعلم انك لا تعلم. ومن الجهل ان تقول لما تعلم انا اعلم. اذا الجهل - [00:14:40](#)

يا ادم انا. مركب. جهل مركب. انت الا تعلم وتقول انا اعلم. هذا جانب مركب هذا. اما الجهل البسيط ان تقول انا لا اعلم. هذا علم. اي علم علمت انك جاهل. ولا حدث؟ فعلمت انك جاهل فهذا هذا يكفي في هذا العلم؟ شيخ زوكا مرض بسيط. الزكام تعرف الزكام من دم الانسان - [00:14:54](#)

نعم طيب طيب فابن مسعود قال ماذا قال كان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم الا يقول لما لا يعلم الله لا اعلم. قال الله لنبيه قل ما انزلكم عليه من اجل - [00:15:14](#)

ومعنا من المتكلفين. موجب الاية في هذه الاية على كلام ابن مسعود؟ ما هم ماذا يقول ابن مسعود؟ اذا كنت لا تعلم قل الله اعلم. ما هوش الدلالة من الاية التي استدل بها على كلامه - [00:15:33](#)

متكلفي التكلف الذي يدعي انه لا يعلم متكلف. ماذا تكلف؟ تكلف يعني ادعى ما لا يعرفه. يعني كل ما اسألكم عليه من اجل ومعنى من المتكلفين التكلف له له صور كثيرة. منها الغلو الغلو التكلف غلو في الدين. منها يدعي علم - [00:15:43](#)

منها التشبه بما لم يعطى التشابه بما لم يعطى شخص فقير جدا يقول انا غني جدا مثلا. مثلا كما جاءت امرأة النبي عليه الصلاة

والسلام تقول هل لي ان اتشبع من ذرة ما لم يعطيني زوجي؟ ان لي ضرة. فهل لي ان اتشبع - [00:16:03](#)

من زوجي ما لم يعطيه يعني زوجة متزوجة امرأتين ولا اريد ان اغيظ ضالتي. فاقول زوجي اعطيني كل يوم هدية مثلا. وهي تكذب زوجها ليعطيها شيء فقال اهل النبي عليه الصلاة والسلام المتشبه بما لم يعطى كلابس ثوبي زور. ما معنى الحديث؟ كانه يلبس ثوبين

من الكذب من الباطل. المهم يعني - [00:16:19](#)

لماذا غضب ابن مسعود؟ لانه كان له مذهب في تفسير الاية ما مذهب في تفسير الاية؟ قال فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجري ومن تكفيه. وان قريشا ابطأوا عن الاسلام يعني - [00:16:41](#)

فدعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف. ما المعنى؟ سنين السبع سنين ده عليه بالقحط الا ينزل المطر يصيبهم القهر. فاخذتهم سنة السنة هي القحط لا يوجد مطر حتى هلكوا فيها. واكلوا الميتة والعظام. ويا الرجل ما بين -

[00:16:55](#)

السماء والارض كاهية الدخان من شدة الجوع يرى ما بين السماء والارض جماله. ها الانسان عندما يكون مريض عينه يكون عليها كأن عليه غشاوة. اه. لا يوجد دخان اصلا لكن من شدة الجهد والجهد لا يستطيع ان يرى جيدا - [00:17:21](#)

يظن انه مات دخان. تمام ساتكلم خير. فجاء ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم. جئت تأمر بماذا بصلة الرحم. وان

قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. فادعوا الله لهم. طيب. فقال افرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - [00:17:38](#)

نعم الى انكم عائدون ياما نبطش البطشة الكبرى انكم عاينون. افيكشف عنهم عذابا اخرة اذا جاء افيكشف عنهم عذابا الاخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم. فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر. ما معنى هذا الكلام؟ كان مذهب ابن مسعود ان اية الدخان قد

حدثت - [00:18:02](#)

لكن ما دام جمهور الصحابة وجمهور المفسرين ان يأتي الدخان لم تحدث وهي التي جاءت في حديث حذيفة ابن اسيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعدد عشرا بين يدي الساعة فذكر منها ماذا؟ البخاري. البخاري من علامات الساعة الكبرى. فالظاهر ان هذه الاية تتكلم عن ماذا - [00:18:25](#)

الدخان الذي وعلمها مات الساعة الكبرى. يعني هذا اكثر المفسرين نعم لكن البغو يميل الى مذهب ابن مسعود ما هو مذهب ابن مسعود في وسط الكلام؟ ان الدخان اية حدثت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام والدخان ليس حقيقي. هذا - [00:18:45](#) سببه ماذا؟ الجهد والجوع وانهم كانوا ينظرون الى السماء فيرون ماذا؟ دخان. يرون كآية الدخان. طب ما دليل مسعود كيف رجح هذا القول؟ انظر ماذا قال؟ قال نلتقي بدخان مبين الى قول انكم معيدون. افيكشف عنهم العذاب الاخر اذا جاء؟ يعني يقول لو كان الدخان هذا هو اية من ايات قيام الساعة. كما قال - [00:18:59](#)

الرجل الرجل يحدث في كنده يجيه دخان يوم القيامة بياخذ باسماء الذين قالوا ان الدخان على من علامات استألم يقول يوم القيامة. قالوا هذا يكون علامة قبل يوم القيامة. يكون علامة ماذا؟ قبل يوم القيامة. واضح هذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:19](#) لما خرج على الصحابة وهم يتذكرون الساعة في حديث حذيفة ابن ياسين عند مسلم. قال اطلع علينا النبي عليه الصلاة والسلام ونحن نتذكر الساعة. فقال اعلموا انه لن تقوم الساعة - [00:19:34](#)

حتى تروا عشر ايات فذكر منها ماذا؟ الدخان. ذكر منها الدخان. واضح هذا؟ قال الدخان والدجال والداب وطلوع الشمس من مغربها. فدل هذا ان الدخان هذا هو الدخان المقصود به في المقصود في الحديث. طب دقيقة عفوا لماذا اكمل الكلمة واسمعكم؟ لماذا رجح ابن مسعود هذا القول - [00:19:44](#)

لما يأتي انه قال ماذا؟ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ما همد قال ابن مسعود افيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاء؟ لان الله قال ماذا؟ انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. فابن مسعود - [00:20:02](#) لو كان هذا الدخان علامة من علامات الساعة الكبرى ما كشفه الله لانه بعد ما يأتي الدخان ستقوم الساعة. تمام؟ ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله وعليكم السلام. يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر - [00:20:18](#)

ولزاما يوم بدر ان هذه مسألة اخرى آآ حتى هنا سنتكلم عن الزام الان. اذا ما هو دليل مسعود مرة اخرى؟ ما هو دليل مسعود؟ ان الله قال ماذا فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. انا لهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين - [00:20:33](#)

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون. انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. فهو قال ان كاشف العذاب. العذاب هذا هو الدخان الذي اصاب قريشا شدة الجوع كشفه الله بان ماذا؟ بان رفع عنهم القحط. لكن كيف يتأول الجمهور هذه الاية؟ ان كاشف العذاب يتأولونه بان المقصود العذاب هو - [00:20:53](#)

عذاب الدنيا غير الدخان. ان كاشف العذاب قليل انكم عائدون. هذا عذاب الدنيا مثلا بتسليط المؤمنين على الكافرين بالقتل وغير ذلك المهم ان انا عندي مسألة فيها خلاف معتبر. كيف احمل على هذا يدل على كشف الدخان؟ لا انظر ماذا انظر الايات؟ لدينا نقلات الايات. يخشى الناس هذا عذاب اليم - [00:21:13](#)

ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون طيب ان لهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين. ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون. ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. لا يلزم ان يكون هذا العذاب هو نفس العذاب - [00:21:33](#)

ذكره الله قبل ذلك قد يكون عذابا اخر لانه قال بعدها ماذا؟ انظر ماذا قال. يوم نبطش البطشة الكبرى. ما هي البطشة الكبرى كما سيأتي؟ يا ام بدر البطشة الكبرى هي ماذا؟ هزيمتهم يوم بدأنا هذه صورة مكية كان قبل الهجرة قبل بدر. طيب - [00:21:47](#) المهم ان هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. لكن الذي يؤيد قول الجمهور الحديث الذي ذكرته ان الاصل حمل مادة تفسير القرآن بالسنة. النبي عليه الصلاة والسلام في السنة ذكر ماذا؟ ذكر ان المعلومات الساعة الكبرى دخان. ولا ذكر - [00:22:03](#) كذلك ماذا؟ الدخان وضع يده؟ نعم والذي قال ان الدخان هو الدخان قبل قيام الساعة من الصحابة علي بن عباس. ابن مسعود كان

يرى ماذا انه دخان في الدنيا. الذي قال بهذا علي وابن عباس انه دخان يوم القيامة. اما هذا قول ابن مسعود - [00:22:18](#)

الذي ذكره هنا واختاره طيب قال هنا ماذا؟ كنت تريد ان تقول شيئاً عبد الواحد؟ اذا جبتته. طيب قال ماذا؟ ثم تولوا عنه طيب اني لهم الذكرى؟ اين نحن؟ نعم؟ اه قلنا لباقي الحديث - [00:22:36](#)

ذلك قولي يوم لم تصيب بشرة القبلة يوم بدر. ولزاما يوم بدر ماذا يقصد لزاما يقصد اية الفرقان نعم فسوف قد كذبتهم فسوف يكون لزاما. معنى يكون لزاما يكون العقاب عليكم لزاما. هو ماذا العذاب يوم بدر؟ فالبطش واللزام يوم بدر - [00:22:56](#)

وقال الف لام ميم غلبت الروم. الى قوله سيغلبون. والروم قد مضى. ما معنى قد مضى؟ يعني يقول هذه الايات. الدخان مضت. على مذهب مسعود هو القحط الذي اصابهم. واللزام والبطشة مضت يوم بدر. وغلبت الروم مضت. لان الله قال غلبت الروم في ادنى

الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - [00:23:17](#)

كان هذا في بضع سنين وقيل ان الروم غلبت الفرس في نفس ماذا؟ العام الذي انتصر فيه المسلمون في بدر. ابن مسعود يقول كل

هذه الايات كل هذه الايات مضت - [00:23:37](#)

اول حاجة طيب عن مسروق على عبدالله بن مسعود قال خمس قد مضينا. مضينا يعني ماذا؟ وقعت. خمس ايات وقعت. اللزام

والروم والبطش والقمر والدخان. كله عرفناه. القمر يعني اقتربت الساعة وانشق القمر. مفهوم هذا؟ طيب - [00:23:47](#)

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس. ما معنى يغشى الناس مم يخشى الناس ان ان على مذهب ابن مسعود الناس هنا

عام ام خاص على مذهب ابن مسعود - [00:24:04](#)

خاص لان الناس مقصود به من؟ مشركي مكة. على مذهب علي وابن عباس وابن كثير اختار هذا القول عام. ان هذا يعم كل الناس يغشى الناس. يغشى هذا عذاب اليم. ما معنى هذا عذاب اليم؟ يعني يقولون هذا عذاب اليم. الناس يقولون هذا عذاب اليم كلام من؟

كلام الناس. الناس يقولون هذا عذاب عذاب اليم - [00:24:23](#)

عندما يخشى يخشاه من دخان يعني واضح؟ واضح الكلام؟ فبعضهم قال ان هذا من كلام من من كلام الله وكلنا تفسيرين ممكن. يعني

اما ان يكون هذا من كلام الله ومن كلام الناس. يخشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب ان - [00:24:43](#)

انا مؤمنون. يعني بعد ما يصيبهم هذا الدخان هذا العذاب يدعوننا بهذا الدعاء. ربنا اكشف عنا العذاب. ارفع عنا العذاب. انا مؤمنون. ما

معنى انا مؤمنون. سنؤمن. ان كشفت عنا. يعني ان كشفت عنا العذاب سنؤمن. اني لهم الذكرى. من اين لهم التذكرة - [00:25:00](#)

يا عمرو كيف يتذكرون ويتعظون يعني ما معنى ان لان العذاب اذا نزل لا ينفع معه ماذا؟ لا ينفع ايمان. فلولا كانت قرية امنت فنفع

الايمان الا قام يونس. طيب - [00:25:20](#)

فلا ينفع معه ايمان. وقال جاءهم اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. اي ظاهر الصدق يعني محمد صلى الله عليه وسلم

بالرسول المبين لن ينتفعوا بالايات. لن ينتفعوا بالايات. نعم - [00:25:34](#)

واضح ثم تولوا عنه اي اعرضوا عنه وقال معلم يعلمه بشر مجنون وهذه الدعوات نفسها فيها تناقض. ما التناقض فيها؟ يعني دعاوى

الكفار. اتهام الكفار للنبي عليه الصلاة والسلام بعضها ينقض - [00:25:52](#)

ما وجه التناقض؟ لو كان يعلم ويعلم المجنون. كيف يعلم المجنون؟ لا يعلم. هذا تناقض. ولذلك يقولون ماذا؟ اذا كنت كاذبا فكن

ذكورا تليفون هذا المثل؟ ها ما معناه لأ ده كورا يعني لا تنسى الكبد ممكن ان الولد يكذب على ابيه يقول اين كنت مع صديقي

صديقك مان علي ثم بعد - [00:26:17](#)

كنت كنت مع زيد. هم. يعني تذكر الكذب حتى لا تغير يعني. فتكشف نفسك. فاذا كنت كذوبا فكن ذكورا. انتم اتهمتم مرة بانه مجنون

بانه ساحر بانه شاعر. والشائع ده من من اعلم العلماء الشاعر. كيف يكون شاعرا وهو مجنون مثلاً؟ او كيف يكون مجنونا؟ هو معلم -

[00:26:41](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر كما قالوا في ايات اخرى. هذه تهمة اه ذكروها وقال الذين كفروا ان هذا الا انك افتري واعان

وعليه قوم اخرون يعني علمه اياه. في هذا الكذب قوم اخرون. نعم. طب ماذا قال - [00:27:01](#)

ومعنا ولي قوم اخرون لان لم يقال اثقف تراه سيعرف انه ما كان ما كان يعرف بالشعر او البلاغة قبل قبل الوحي. فكيف ياتي بهذا
الافك؟ لا خلاص هو اخذه من غيره. طب منهم القوم الاخرون؟ لا نعرف - [00:27:21](#)

طب كيف يكونوا اعجمي ويعلمه ويعلمه القرآن؟ فكلها دعوات متناقضة. ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب قليلا انكم
عائدون انكم تأكيد ان كاشف العذاب قليلا. قال عذاب الجوع - [00:27:35](#)

قليلة زمانا يسيرا. قال مقاتل الى يوم بدر انكم عائدون الى كفركم. يوم نبطش البطشة الكبرى وهو يوم بدر انا منتقمون. وهذا قول
مسعود واكثر العلماء. وقال الحسن هو يوم القيامة - [00:27:58](#)

نعم ايضا تحتمل تحتمل الامرين ولقد فتنا قبله قوم فرعون وجاءهم رسول كريم وتولى الفتنة هي مدى الابتلاء لقد فتينا اي بلونا
قبله اي قبل هؤلاء من هؤلاء كفار قريش. ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم - [00:28:16](#)

كريم على الله. وهو موسى ابن عمران. معنى كريم اصلا. الكريم من كل شيء افضل. ونقول حجر كريم حضر كريم يعني ماذا؟ اعلى
الاحجار. كتاب كريم. الكريم كثير للغير. الخير. رجل كريم ليس مقصود كريم الاعضاء يعطي فقط. الكريم هذا الجامع لصفات الخير.
طيب - [00:28:45](#)

فوصف الله موسى الذي جاء قوم فرعون بانه ماذا؟ بانه رسول كريم. ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين ان ادوا الي؟ يعني
بني اسرائيل كيف تعرب العباد - [00:29:08](#)

تمام. هو معنى ادوا اطلقوا اتركوا. لان فرعون كان قد سخر بني اسرائيل لخدمته بخدمة قومه جعلهم عبيدا. صحيح؟ نعم. يستحيي
نساءه. طيب؟ طيب ماذا فعل؟ ماذا قال موسى؟ ادعو الي عباد الله يعني اطلقه - [00:29:28](#)

بني اسرائيل اطلقهم ولا تعذبهم. اني لكم رسول امين على الوحي نعم يعني لا ازيد ولا انقص. الامين الذي لا يزيده ولا ينقص على ما
امر به. لا يزيده ولا ينقص ولا ولا يكتم - [00:29:49](#)

والا تعلوا على الله لا تتجبروا عليه بترك طاعته. العلو هو ماذا؟ التكبر والتجبر. اني اتيكم بسلطان مبين تجد ان ان موسى خاطب
فرعون وقومه بالله عن الكبر قبل ان ياتيهم. مع انهم سيتكبرون بعد ان تأتيتهم الايات. وجدوا بها واستيقنتها - [00:30:05](#)

انفسهم ظلما وعلوا. لماذا موسى؟ لماذا موسى قال هذا له؟ لان في الغالب عنده رياسة هو بالضبط. بالضبط ويعلم ومتكبرون فلا فيه
ان الرسل ماذا تعلم حال اقوامها اقوامها. فلذلك مثلا لو اردت ان تدعو شخصا الى شيء وانت تعلم ان عنده كبر مثلا - [00:30:30](#)

عليك ان ان تأخذ بالاساليب التي لا تمنعه من قبول الحق. لا تنصحه مثلا امام الناس. حتى لا يحمله الكبر على ماذا؟ على رد قولك مثلا
تنصح بينك وبينه وممكن تقدم بمقدمة تقول له انت رجل صالح وتتقبل الحق وكذا نعم لان الغرض هو حمل الناس على الامتثال ليس
الغرض فقط - [00:30:54](#)

ماذا وتبليغ التبليغ الواجب. يعني بعض الناس يقول يكون يكون غرضه ماذا؟ غرضه فقط ان يبين الحق ولو بطريق لأ الغرض ان تبليغ
الحق باكمل طريق وباحسن طريقة كما هو حال الانبياء مثلا شعيب ماذا؟ قال لقومه اني ارى اني اراكم بخير. يبقى انتم عندكم خير
ونعمة ورزقكم الله واسع عليكم - [00:31:14](#)

نعم الانبياء كانوا مع اقوامهم ماذا؟ انصح الناس. انصح الناس مع اخوانهم في بيان الحق وفي وفي ايصاله اليهم وقبل ان يأمرهم
قال ماذا؟ الا تعلوا على الله اني اتيكم بسلطان مبين - [00:31:40](#)

لا تستكبروا على الايمان بالله يعني اني اتيكم بسلطان مبين لكل دقيقة ولو ان لا تعلوا على الله لا تتجبروا عليه بترك طاعته. ان
بسلطان مبين ببرهان بين على صدق قوله. فلما قال ذلك توعدوه بالقتل. فقال اني عذت بربي وربكم ان ترجموه - [00:31:58](#)

ما منعوا اعتصمت تمسكت نعم اني عذت العياد هو ماذا؟ اعوذ يعني ماذا الجأ اعتمد اعوذ بالله اعتصم الجأ الى الله. اني عذت
واعتصمت بربي اني عذت بربي وربكم ان ترجمون. ترجمون اي تقتلونني. وقيل قال ابن عباس تشتموني وتقول هو ساحر والاعم ان
تقول - [00:32:28](#)

لأ العم لأ ليس القتل لو قلت القتل معنى ذلك انه يخاف من القتل او يستعيز بالله من القتل ولا يستعيز بالله مما دون القتل. هو الشتم

العموما تقول ماذا؟ الرجم الايذاء بقول او فعل. الرجم والايذاء بماذا؟ بقول او فعل. كما قال ابو ابراهيم لابراهيم. قال - [00:32:52](#) تنتهي لارجمك. قيل لاقتلك او لماذا اشته منك فقد يكون ايذاء الرجم ماذا بقول او فعل. نعم. لان الشتم فيه معنى الرمي. الشتم فيه معنى ماذا؟ الا ترى ان الله ثم - [00:33:13](#)

قذف الزنا الرمي بالزنا سماه قذف فان عذت بربي وربكم ان ترجموه. طب لماذا قال لماذا قال وربكم؟ كان يمكن ان يقول اني عذت بربي وانتم ترجمون. لماذا قال هذا؟ من - [00:33:27](#)

جيد وماذا ايضا؟ تكتف بالكلام عن جيد. كما قال كما قريب جدا من قول من قول من قوله لقومه ماذا نعم فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. يقول لقومي ماذا يتحدون؟ كيدوني اي اجتمعوا على كيدي. ثم لا - [00:33:45](#)

لا تمهلوني ها ما من دابة الا واخذ بناصيتها. لان الله اخذ بنواصيكم فهو ربكم اني لست بربي وربكم كما انه ربي هو ربكم اخذ بناصيتكم. لا تستطيعون ان تخالفوا قدره. تخويف. فاذا ربكم اتى فيه ماذا - [00:34:06](#)

تخويف لهم انهم مهما فعلوا لن يستطيعوا ان يخالفوا ما اراده الله لانه ربهم كما هو ربي. نعم فهذا فيه تخويف لهم يعني وبيان انه متوكل على ربه. اني عذت بربي وربكم ان ترجموه - [00:34:25](#)

نعم قال اني عذت بربي وربكم انتم ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلوا فاتركوني لا معي ولا علي. ما المعنى؟ ستكون معي نعم؟ كونوا بيني وبينك. فاعتزلون وهذا يسمى ماذا - [00:34:39](#)

بركة يعني انا ساترككم وانتم تتركوني. يعني معنى لكم دينكم ولي دين بالضبط. معنى اتركوني انا ادعو من يمكن ان يقبل. لكن هل الكفار يرضون بهذه بهذه الخطة؟ لا. لا يرضون. نعم؟ قال انتقال الكفار لشعيب. لان لم تنتهي يا - [00:35:10](#)

وعيب والذين امنوا معك ها لنخرجك من ارضنا او لا تعودن في ملتنا. ولن تعد عنهم اليهود. نعم. لن لابد ان تكون على ملة الله فان يتركك هكذا. يعني لو انت ذهبت قلت لاهل الكفر مثلا نحن سنذهب الى الصحراء ونعيش وحدنا ونفعل دولة صغيرة نقيم -

[00:35:30](#)

بيننا ها لن يتركوك. نعم. لانهم يعرفون صوته تعود اليه. نعم لن يتركوك. هذا هو طريق الكفار في كل زمان. هم لا يقبلون بهذا. نعم وان لم تؤمنوا لي فاعتزلوا - [00:35:50](#)

فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون نعم لما رفضوا الاعتزال واصروا على ايدائه ومنعي من الدعوة وقتل اتباع او النداء عليهم. دعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون معنى مجرمون يعني يقولون - [00:36:06](#)

متصل بالاجرام المجرم هو معروف المجرم. هم. الذي يفعل ما يستحق عليه العقاب يعني. نعم. متصف بالاجرام لماذا قال لم يقل انه لقوم يجرمون. ما الفرق بين المجرمون والمجرمون؟ يعني هذا لازم صفته. اسم الفاعل دايم في اللغة يدل على الثبوت والدوام

بخلاف - [00:36:29](#)

بالفعل يدل على التجدد. فهمت؟ دايم في القرآن او في اللغة هكذا. فمجرمون يعني ماذا ثابتون في الاجرام؟ الاجرام صفة ثابتة فيهم. يعني مثلا ان شخصا مثلا مع شخص فقتله بسبب الغضب. لا تستطيع ان تقول ان هذا الرجل مجرم - [00:36:49](#)

لا مو اخطأ لكن ما تكون مجرم اذا كان دائما يقتل الناس ويسفك دماءه ها قد يفعل هذا الادل الغضب مثلا مرة وهذا ليس من عادته اما هؤلاء ماذا؟ مجرمون في ايذاء الناس وفي الكفر والعناد؟ نعم؟ قال فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون فاجابه الله -

[00:37:04](#)

الله وامره ان يسري. طب وما ما معنى دعا ربه وان اهله قومه مجرمون؟ ماذا يريد يعني؟ يريد ان يهلكهم الله. اه وهذا فيه ادب الدعاء ادب موسى ما وجه الادب؟ يختار الله العذاب بالضبط انه لم يقل يا رب هؤلاء قاموا مجرمون فاقتلهم مثلا - [00:37:24](#)

اللي الله يختار ما يريد. ربما ماذا؟ يكون ما اراده الله ان يهتدوا ربما يكون ما اراده الله ان يهلكهم بالغرق. ان يهلكهم بكذا بكذا. فليس من الادب ان يدعو عليهم بعذاب معين - [00:37:42](#)

كما لام الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام على ماذا على انه دعا على ثلاثة من الناس دعا للحارثي ابن هشام وصف له ابن امية

وسيد ابن عمر هؤلاء الثلاثة كان يدعو عليهم في كل صلاة لمدة شهر. اللهم العن فلان وفلان وفلان - [00:37:56](#)
غفران ابن امية والحارثي ابن هشام وسهيل ابن عمرو. فنزل قوله تعالى كما يقول ابن عمر في الصحيحين ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - [00:38:11](#)

فطيب عليهم كلهم العجيب ان الثلاثة الذين عليهم باسمااء الله صحابة ثلاثة من الصحابة من شدة كفرهم وحربهم من الاسلام. وهذا الذي يفعله النبي عليه الصلاة والسلام مع غيرهم الصلاة نودع على الناس باعيان في الصلاة. لم يدعو الا على هؤلاء الثلاثة -

[00:38:21](#)

ولاد سلاسة تاب الله عليهم جميعهم فليس من الادب لحال النبي مثلا او من الادب حتى لمن ظلم. من ظلم. ان يدعو على ظالمه بعذاب معين فهمت؟ ان اضطر وخلاص يقول اللهم انتقم لي منه. اللهم خذ حقي منه. ان اضطرى للدعاء. والاولى الا يدعو اصلا لان لو دعا على من ظلمه قد يقع في ماذا؟ قد يقع هو في الظلم. بان - [00:38:39](#)

يجاوز الحد في الدعاء يكون شخص ظلمه في في مال مسلا فيدعو عليه بهلاك اولاده وان يصيبه الامراض وكذا هذا من الاعتداء في الدعاء. هذا من الاعتداء في الدعاء يعني فدعا ربه ان - [00:39:05](#)

هؤلاء قوم مجرمون يعني يا رب فعاقبهم بالعقاب الذي تريده. قال له ماذا؟ فماذا قال؟ فقال الله له فاسري بعباده. معنى اسري بعبادي ليلا اي ببني نعم اللهم انتقم ممن اخذ مالي لا بأس. ولكن - [00:39:17](#)

كعاقل لا يدعو على من ظلمه. لماذا؟ لانه اذا دعا لمن ظلمه. فاجاب الله دعاه في الدنيا ودعوة المظلوم مستجابة. لن يكون له ثواب في الآخرة لانه اخذ منه حقه في الدنيا - [00:39:49](#)

انما العاقل هو الذي يضبط نفسه نعم ليس معنى ان الدعاء ليس معنى هذا ان الدعاء على من ظلمك محرم على من ظلمك محرم. قال تعالى الله يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم لا بأس. ولكن الاولى ما - [00:40:03](#)

ان تتخذ ثوابك للآخرة يعني. نعم. نعم. اللهم اهده فان لم تهده فامنه. جيد هذا عن الظالم اللهم ان قدرت هدايته فعجل بها. ان قدرت هداية هذا الظالم فعجل به. وان لم تقدر هدايته فاهلكه. ولذلك موسى في موضع اخر ليس معنى - [00:40:16](#)

الناموسة لم يدعوا على فرعون بدعاء معين ابدا لأ في موضع اخر في القرآن في سورة يونس دعا على فرعون او قام بدعاء معين قال ربنا انك اتيت فرعون ملأوا زينة واماوال - [00:40:38](#)

في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. دعا بالطمس على الاموال لانهم استخدموا هذه الاموال في اضرار الناس فردني ان تؤخذ باموال من ايديهم التي يضل بها الناس ما القانون مثلا؟ ها واشدد على قلوبهم يعني يمنعهم من الايمان فلا يؤمنوا حتى يروا - [00:40:48](#)

العذاب الاليم. لماذا؟ لشدة بغيتهم وظلمهم. فاجاب الله دعاء موسى قال قد اجيبت دعوتكما. نعم؟ طيب قال فدعا ربه انه لا قوم مجرمون فاسري بعبادي اي ببني اسرائيل يعني اجاب الله دعاه ومرة ان يسري بعباده ليلا اي ببني اسرائيل انكم متبعون. يعني

فرعون وقومه سيتبعونكم. يتبعكم فرعون وقومه - [00:41:08](#)

واترك البحر اذا قطعتة انت واصحابك انت واصحابك رهوا رهوا قال ساكتا على حالته وهيئته بعد ان ضربته ودخلته. معناه لا تأمره اي البحر يعني ان يرجع بحرا. اتركه حتى - [00:41:33](#)

ولو قالوا فرعون نعم! واصل الرهو ماذا؟ هو المتسع المتسع. لان البحر عندما ضرب بالعصا كما في الايات الاخرى ها فاوحينا الى موسى ليد بالبحر بعصاك فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. يعني البحر اصبح ماذا؟ انفلق - [00:41:53](#)

اخرى قال واوحينا لموسى ان اضرب بعصاك البحر. فاضرب لهم طريقا في البحر. لا فاضرب لهم طريق في البحر يابسا لا تخاف الدرجة ولا تخشى. اضرب لهم طريقا في البحر لماذا؟ يابسا فاصبحت طريقا يابس. جاف واسع ها وكان كله - [00:42:14](#)

معنا كل فرقة كل جانب من البحر ماذا؟ كالطود العظيم اي كالجيل العظيم. فاترك البحر على هيئته مفتوحا. نعم لا فجرة واسعة لكم ماذا؟ انكم متبعون طيب انهم جند مغرقون. لا محالة. فرعون وجنوده سيغرقون. اخبر موسى انه يغرقهم ليطمئن قلبه في ترك البحر

كما جاوزه. ثم ذكر ما تركه - 00:42:34

بمصر. ما معنى هذه الجملة؟ اخبر موسى ان يعني ما فائدة هذه الجملة؟ انهم جند مغرقون يعني تهديء التسلية للموسى. ما وجد تسلية سوف يغرق يعني. نعم لانه الان لو قال لو موسى عندما يهرب يهرب - 00:42:59

الى البحر والله يقول لو اترك البحر مفتوحا. موسى سيخاف ان فرعون. يدركهم. لأ قال له هناك ولن يدرككم. نعم كان يمكن ان يغلق البحر ويدركهم فرعون ولكن يبقى فرعون حيا. انه لكن سيدركه. ولكن لماذا قال هذا؟ قال هذا آآ نعم - 00:43:15

اه لما تراعي الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. فهذا طمئن له هذا طمأنة له. يعني مثلا انت لو كنت تجري من لص يجري خلفك - 00:43:35

حتى وصلت الى حصن فقال لك قال لك شخص اهرب من هذا اللص وادخل حصني. ادخل حصني. العاقل يقول اول ما تدخل الحصن ماذا تفعل اغلق الباب. نعم. فقال لك صاحب الحسنة اترك الباب مفتوح - 00:43:45

تخاف يعني ماذا اتركه مفتوحا وسيدركوني. فهكذا فالموسى سيخاف. لو قال اترك البحر رهوا سيخاف. الله اراد ان يطمئن قلبه. قال ماذا انكم جند انهم جند مغرقون. فده فيه بشارة بالنجاة فيه بشارتان. بشارة بالنجاة وبشارة بهلاك ماذا؟ عدو. بهلاك فرعون. وليس اهلاك فرعون فقط - 00:44:01

بل اهلاك فرعون وهم ينظرون خلاص يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ها وعدناكم جلب الطور الايمن اغلقناه واذ نجيناكم من ال فرعون سورة اية البقرة. نعم واذ فارقنا بكم البحر. فانجيناكم واغرقنا - 00:44:21

يا فرعون وانتم؟ تنظرون. تنظرون. فهذه ماذا؟ نعمة اخرى نعمة ماذا؟ نعمة نعمة الاهلاك العدو امام امام العين انهم جند مغرقون. نعم. طيب في هذا المكان تجاوز المجتمع القومي المعروف الان. نعم البحر الاحمر. لكن اين بالضبط؟ كان في مصر - 00:44:41

في مصر والبحر هو بحر القلزم اللي هو ده البحر الاحمر الان. لكن اي موضع هذا تكلف يعني ما لا ما لا علم لنا به الله اعلم اين كان هذا؟ نعم. بعضهم يقول هذا كان في السويس - 00:45:02

قرأت بعض التفاسير قالوا هذا كان في السويس. تعرفون للسويس؟ الله اعلم بهذا؟ نعم. قال تعالى كم تركوا من جنات وعيون ثم ذكر ما تركوا بمصر. كم تركوا كم؟ تسمى ماذا؟ كم خبرية بالتكفير؟ نعم. بعد ما اخبر بغرق فرعون وقومه - 00:45:12

اخبر بماذا بما خلفوه ورائهم؟ كم تركوا من جنات؟ جنات بساتين اي بساتين كم تركوا بعد الغرق من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. يعني ما اكثر من تركوه من الزروع والمقام. لان فرعون كان - 00:45:36

قل ماذا ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ماما لا تجري من تحتي يعني تجري حول قصري ليس تجري تحت القصر يعني. يعني انهار كثيرة. نعم. لانه كان كان كان قصر وكان على ربوة مرتفعة والانهار ماذا؟ حول - 00:45:55

نعم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ما معنى مزروع المقام الكريم؟ قال مجلس شريف يعني اماكن شريفة كانوا يجلسون فيها اماكن فاضلة ونعمة ومنتعة وعيش لين. هناك قراءة ونعم وهناك قراءة ماذا؟ ونعمة. والقراءتان سبعيتان ونعمة قلم -

00:46:10

وعرش لين وعيش لين. الرغد من العيش كان يتنعمون ويتلذذون به. كانوا فيها فاكهين ناعمين وفكه عشرين باطرين قراءتان كذلك. فاكهين وفكيهين. فاكهين يعني ماذا؟ ها؟ ناعمين تنعمون. واضح هذا؟ اصحاب فاكهة او يتنعمون. الفاكه اما ان يقال انه صاحب

فاكهة عنده فاكهة كثيرة واما ان يقال ماذا؟ انه متنعم. لان - 00:46:37

فاكهة فيها نعيم. فاطلق على كل من يتنعم بنوع من انواع النعيم انه ماذا؟ انه فاكه. او فكيهين. معنى فكهين؟ مستهزئين فرحين. هذا معنى قولي ماذا؟ لانها مهمقرتان سبعيتان. فاكهين وفكيهين. هو يفسر القراءتين يعني. قال فاكهين اي ناعمين. اما القراءة الاخرى

فاكهين بدون الف. بمعنى - 00:47:07

شيرين باطلين. ما هو الاثر والبتز؟ عدم شكر النعمة. الاشهر البطلة والمذهب عدم شكر النعمة. بل هو كذاب الاشر. الاشر والذي لا يشكر الذي لا يشكر النعمة. نعم. كذلك واورثناها بني اسرائيل - 00:47:27

كذلك ورثناها كذلك ورثناها قوما آخرين. يعني بني اسرائيل. قال الكلي كذلك افعل بمن عصاني. وورثناها الآخرين يا اهل بني اسرائيل فما بكت عليهم السماء والارض وذلك ان المؤمن اذا مات تبكي عليه السماء والارض اربعين صباحا - [00:47:46](#) وهؤلاء لم يكن يصعد لهم عمل صالح فتبكي السماء على فقده. لا يحصل عمل صالح لهم الى الله فتبكي عليه السماء ولا لهم على الارض عمل صالح فتبكي الارض عليه ليصلون ولا يسجدون ولا يعبدون في الارض فلماذا تبكي الارض عليهم؟ قال عطاء بكاء -

[00:48:08](#)

السماء حمرة اطرافها هذا فيه نظر ولا دليل عليه؟ الله اعلم بكيفية بكاء السماء ولكن الله ذكر ان السماء تبكي والارض تبكي بكيفية لا يعلمها الا هذا غيب يؤمن به ولا يعلم كيفيته. وما كانوا منظرين لم ينظروا اي لم يؤخروا. تعرفونها تعرفون - [00:48:28](#)

شفق. يا رب. بعد بعد المغرب ماذا ترى؟ حمرة. صح؟ انما ترى في اخر السماء ترى ماذا؟ حمرة. هذا هو لكن هذا يعني لا دليل عليه كما قلت وما كانوا منظرين لم ينظروا حين اخذهم العذاب. لتوبة ولا غيرها. حين اخذهم العذاب - [00:48:48](#)

لا ينظرون يعني لا يؤخرون لتوبة ولا غيرها. غير توبة يا مزبوط. بتوبة ولا غيرها؟ قد يكون مثلا طلب الفدية طلب الفداء كما يكون يوم القيامة. قد يكون طلب الشفاعة. نعم هذا كله اي طريق من طرق النجاة - [00:49:11](#)

طيب كما قال في اية اخرى ماذا؟ ها انما هي صيحة واحدة فهم يخاضمون فلا فلا يستطيعون توصية ولا الى اليهم يرجعون يعني لا يا غيرها مثل الوصية ايضا. عندما يأتي العذاب لا يمهلون للوصية - [00:49:31](#)

ولا يهانون لكي يرجعوا الى بيوتهم ليدعوا اهليهم. فهمت؟ كل هذا داخل في ولا غيرها؟ نعم. عفوا. هذه الاية كذلك اورثناها قوما عن بني اسرائيل بعد ذلك الى نعم نعم. طيب. كم تركوا من جنات وعيون - [00:49:52](#)

اين نحن؟ ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين. اي قتل الابناء واستحياء النساء والتعب في العمل ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين. من فرعون انه كان يعني نجيناهم من فرعون - [00:50:12](#)

نجينا من العذاب المبين ونجينا من فرعون انه كان عاليا من المسرفين الذين تجاوزوا الحد في الاجرام والكفر. ولقد اخترناهم على علم على العالمين هذا احسان لبني اسرائيل. معنى اخترناهم يعني مؤمني بني اسرائيل. اخترناهم يعني ماذا فضلناهم؟ على عالمي زمانهم. عالمي زمانهم. ها؟ يعني ليس - [00:50:36](#)

لكل العالمين واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين قال قتادة نعمة بينة من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى والنعم التي انعم عليهم شيخنا هل هو لو قد اقتناه على علم له تفسيران ام تفسير واحد - [00:51:00](#)

لا ادري الا التفسير الذي ذكره لا ادري هل فيه قول اخر ام لا. هل علم به ما معنى على علم يعني هذا يدل هذا بالضبط كقوله تعالى مثلا عن عن ابراهيم عليه السلام ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - [00:51:27](#)

نفس المعنى معنى كل نبي على اليمين يعني كنا عالمين انه يستحق النبوة لان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. فالله نظر في قلوب بني اسرائيل فوجدهم ماذا؟ افضل الناس في زمانهم. فاختارهم اهل علم - [00:51:45](#)

ليس عن ماذا؟ ليس عن جهل تعالى الله عن الجهل سبحانه وتعالى. نعم. ما هو التفسير الاخر الذي تقصده؟ يعني على على العالمين هو الله يعلم انهم مستحقين. كلمة على مين؟ على علم يعني. لا على علم يعني الله يعلم استحقاقا فهذا هو المعنى الذي ذكره المفسر. هل هناك معنى اخر ام لا ادري؟ لا اجد لها معنى اخر - [00:52:00](#)

لكن قد يكون هو لم يذكر على هذا على علم يعني لا هو يقصد هذا. يقصد هذا؟ نعم اؤمن ماذا قال؟ ولقد اخترناهم على علم بهم من على علم بهم يعني الله يعلم حالهم. المظلومين لا يعني - [00:52:18](#)

هل هل يلزم ان المظلوم الله يفضل على غيره؟ لا بذلك يقيم الحجة عليهم. انظر نحن نجاكم. نعم ولكن ولكن هناك يعني بنو اسرائيل لم ينجوا من فرعون فقط لانهم مظلومون. انما لفضية كانت فيه. الله قال هذا. اخترناهم على علم. كانوا افضل ناس في زمانهم. اكثر الناس - [00:52:38](#)

في زمن موسى. لاطفر الناس الذين لم يؤمنوا بموسى. والذين جادلوا موسى. لكن اصل بني اسرائيل ماذا؟ انهم افضل الامم واكثرهم

بعد نبينا عليه الصلاة والسلام. ما الذي يدل على هذا - 00:52:58

حديث السواد العظيم ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ماذا؟ اذ رفعت لي سواد عظيم من اهل الجنة يعني. فقلت هذه امتي قال يا هذا موسى وقومه اكثر الامم عددا بعد امتنا هي امة اليهود امة بني اسرائيل. في زمان في زمان موسى. لكن بعد ذلك بدلوا واحرفوا وغيروا وكفروا - 00:53:08

موسى كانوا مختارين على انهم افضل الام ولقد اخترناهم على علم من العالمين. نعم. تدل على انهم كانوا افضل الناس في زمانه. بالضبط انهم كانوا افضل لبس زماني. نعم! يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدكم جانب الطور الايمن. ونزلنا عليكم منا والسهل وكل هذه النعم. الله الله - 00:53:28

طيب ان هؤلاء واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين. ان هؤلاء يعني مشركي مكة ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى كفار قريش يقولون منكربن للبعث ماذا يقولون؟ ان ما ان هي الا موتتنا الاولى اي لا مودة الا هذه التي نموتها في الدنيا. ثم - 00:53:48 لا بعث بعدها. ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين. ما معنى من شرين؟ مبعوثين. ما معنى المبعوثين بعد موتنا؟ طب كيف ما دليل قال هذا انهم لم يبعثوا فاتوا بابائنا - 00:54:18

الذين ماتوا من قبلي يعني لو كنتم صادقين في البعث فاتوا اليا بان يبعثون الان. نعم؟ فاتوا بابائنا الذين ماتوا ان كنتم صادقين انا نبعت احياء بعد الموت ثم خوفهم مثل عذاب الامم الخالية. اهم خير ام قوم تبع؟ ام - 00:54:31 قريش الخير ام قوم تبع قوم تبع تبع كان كان ملكا في اليمن. نعم. ويقول تبع كل من ملك اليمن يسمى تبع كما ان كسرى كل من ملك الفرس وقيصر كل من ملك كل من ملك الروم - 00:54:54

اهم خير ام قوم تبع؟ اي ليسوا خيرا منهم يعني اقوى اشد واكثر من قوم تبع. وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري تبع نبيا كان او غير نبى - 00:55:12

اكثر المفسرين يقولون طب عاد كان ملك من ملوك اليمن نعم قيصر كسرى النجاشي والذين من قبلهم من الامم الكافرة اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وانهم كانوا مجبين تعلي لالهلاك نعم. وما خلقنا السماوات. نعم. لماذا؟ خاطبهم الله بهذه الطريقة. اخوهم خير انقذتم. خير اقوى لان قومه تبع في اليمن كانوا - 00:55:29

اقوياء جدا. يعني انتم يعني انتم خير مما نخيف. ليس خيرية في الدين. ليس خيرية في الدين. لأ. القوة يعني؟ قوة. كما قال في اية اخرى ها فاستكبروا في الارض وقالوا من اشد منا قوة. فلما عادوا فاستكبروا في الارض وقالوا من اشد من نقوم. اولم يروا ان الله - 00:55:58

ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة. خير يعني ماذا هنا؟ خير يعني اقوى اقوم واكثر مالا. في المصائب الخيرية وده ما لا؟ اظهر نعمة واكثر نعم. يعني ان كنتم صادقين فاتوا بابائنا. يحزف ثواب - 00:56:18

شرط لدلالة ما قبله عليه يعني اقول لك مثلا اه اه ساكافنك ان نجحت. اين جواب الشرط؟ محذوف دل عليه سوكافنك. يعني سوء كافي لا يجوز تقديم الشرط على ماذا؟ جواب الشرط على الشرط. هم. بماذا اجاب في هذه السؤال - 00:56:38

لا لا يوجد الجواب هو ماذا؟ ان الله عز وجل ليس معنى ان الله وعدهم بالبعث انه سيبعثهم في الدنيا. هم. فان البعث يكون في الوقت الذي يشاء الله. وانتم ترون في - 00:57:01

من ادلة البعث ما هو اعلى من البعث مو اظهر من البعث مثل ليجات الخلق ان الله كل يوم يخلق ناسا. انتم انتم تريدون احياء الموتى ايهما اسهل على الله وكل شيء عنده سهل. هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهورن عليه. اعادة الخلق اهورن من البدء. فانتم ترون البدء كل يوم - 00:57:11

بيولد وناس من عدمه. يولدون من عدم صح؟ كانوا عدما ثم اوجدهم الله عز وجل. طيب اذا ادلة البعث في القرآن لي اكثر من ان تحصى منها دليل البدء والاعادة. نعم. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لالعبيين. ما دليل ما مناسبة هذه الاية - 00:57:31 بعد قولهم ها وما نحن بمنشرين ما المناسبة شكرا السؤال هو ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما للعبيد ما هو اللي سبت هذه

الاية لماذا خلقوا؟ هذا جواب السؤال ايضا. يعني هناك كما قال بعض اهل العلم هناك خمسة انواع من الادلة في القرآن على -

[00:57:51](#)

من الادلة العقلية. منها ذكرنا دليل الائمة ما هو الدليل اه لا من دليل ذكرته منذ قليل دين خلق البدء والاعادة. نعم. هناك دليل اخر

بعض اهل العلم يسميه ماذا؟ دليل الحكمة. دليل الحكمة - [00:58:34](#)

دي الحكمة عندما نقول خمسة ادلة ليس المقصود بها خمسة ايات. كل دليل تحته ماذا لا والنصوص كثيرة فهمت؟ الدليل الثاني دليل ماذا دليل الحكمة ودليل الحكمة وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما للعبيين. الذي ينكر البعث هو يتهم الله عز وجل بالبعث.

بالبعث. يعني الان - [00:58:54](#)

ان شخصا صنع هاتفًا مثل هذا وظل سنوات يفكر كيف يصنع الهاتف وبعد ذلك قلت له لماذا صنعت الهاتف؟ يقول حتى يعرف الناس اني مخترع لابد ان يوصل معه لشيء ليستخدمه الناس لينتفعوا به. فالحكيم من البشر لا يفعل شيئًا عبثًا. فيستحيل ان يكون الله

خلق كل السماوات - [00:59:16](#)

الارض والكون وخلق الانسان ثم بعد ذلك لا يوجد ضعف. لان هذا سيكون عبث. لن يكون لك حكمة من الخلق. فهمت؟ وايضا وجدنا ان المؤمن الذي يطيع الله في الدنيا قد يموت ولا ولا ماذا؟ ولا يثاب. يعني لا يموت معذب. لم يأخذ ثوابه حتى في الدنيا يموت فقيرا.

مسجونًا مقتولًا. والكاف الذي - [00:59:36](#)

كفر وظلم الناس وقتلهم يموت قد يموت منعما. ها ما انتقم منه في الدنيا فتأبى حكمة الملك ان يساوي بين هذا وهذا ولذلك قال في ايات اخرى ماذا؟ وما خلقنا السماوات والارض بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا -

[00:59:56](#)

ومن الصالحات كالمفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالفجار. يعني لو انت قلت انه لا بعث لازم من هذا ان تتهم الله بالبعث. انه

ليس حكيما بين من ظلمه وبين من ظلمه وبين من عدل. فانت فهمت هذا؟ والملك العهد لمملوك الدنيا - [01:00:17](#)

لا يساوي بين من اطاعه ومن عصاه. اذا سوى بينهما فاما ان يكون هذا الملك ماذا؟ ظالما. او ضعيفا. لا يستطيع ان ينتقم ممن خرج عليه مثلا والله منزل عن هاتين الصفتين فبه يثبت له كمال العدل وكمال الحكمة. بما رأينا من شواهد خلقه رأينا في خلقه الاسقان

والاحكام. فدل هذا على كمال حكمته. فاذا - [01:00:36](#)

هذه الآيات ثم خلقنا السماوات والارض وبينهما لعبيد تدل على ماذا؟ على اثبات البعث. وهذا الدليل كثير في القرآن. دليل عبثي هذا ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفتاح في الارض ان نذر المتقين كالفجار. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم

كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. المؤمنون الذين - [01:00:56](#)

فكروا في خلق السماوات والارض ماذا قالوا؟ ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا؟ اه. باطلا. نفس الشيء.

سبحانك يعني ننزهك من ماذا؟ عن العبث. لو ان الله خلق هذا الكون كله بدون حكمة وبدون بعث وبدون حساب ولا عقاب فيكون هذا

عبث - [01:01:16](#)

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما للعبيين. نعم ما خلقناهما الا بالحق. ما معنى الا بالحق؟ ما معنى ما خلقناهما الا بالحق؟ الا

بالعدل والحكمة. من اجل اقامة الحق. قال للحق - [01:01:32](#)

والثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وهذا هو الحق السبب على الطاعة والعقاب على المعصية. يمتحن العباد ثم يجازون على

فعلهم ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يعلمون ماذا حدث المفعول به ليدل على العموم - [01:01:50](#)

لا يعلمون ان الله حكيم يستحيل ان يساوي بين ماذا؟ بين الطائع والعاصي. من حكمة الله لا يساوي بين الطائع والعصر. طريقة القرآن في حذف المتعلق كثيرة لا يعلمون لا يشكرون نعم افلا ينظرون. حث المتعلق ما فائدته؟ التعميم. التعميم لانه لو قال مثلا -

[01:02:07](#)

ولكن اكثر الناس يعلمون الحكمة. فقص الامر عن الحكمة لا يعلمون لا يعلمون ان الله ارسل الرسل. لا يعلمون ان حكمة الله في

خلقه فهذا يدل على ما لا على - 01:02:27

ميم نعم ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يعلمون حكمة الله عز وجل في خلقه ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين. بعد ما تكلم عن ادلة اثبات البعث هناك بعث. طب بعد البعث ماذا يوجد؟ حساب. انتقل من البعث الى الحساب - 01:02:37

ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم الفصل قال يوم يفصل الرحمن بين العباد. واسماء يوم القيامة في القرآن كثيرة جدا. كل اسم يدل على لماذا سمي بالفصل؟ صفة الفصل ها يوم الفصل يوم القيامة يقوم الناس يوم يوم التغابن. ها يغيب المؤمن الكافر والكافر

للمؤمن. المهم ان يوم الفصل - 01:02:56

يقصد به ماذا يوم الحكم؟ يوم الحكم بين العباد. يفصل الرحمن بين العباد ميقاتهم اجمعين. ميقات جميع الخلائق اجمعين. وافي يوم القيامة الاولون. والآخرين. يأتي يعني يوم القيامة الاولون يأتون كلهم نعم - 01:03:26

طيب ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين. يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا لا ينفع قريبه ولا يدفع عنه شيئا. ولا هم ينصرون لا

يمنعون من عذاب الله. الا - 01:03:49

من رحم الله يريد المؤمنين فانه يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز في انتقامه من اعداءه الرحيم بالمؤمنين ثم ذكر الله عز وجل سورة من سور عذابهم يوم قال ان شجرة الزقوم طعام الائم كالمهل يغلي في البطون. شجرة الزقوم - 01:04:09

طعام الائم. والله وصفها في آيات اخرى قال انها شجرة تخرج في ماذا؟ في اصل الجحيم. انا جعلناها فتنة للظالمين. لماذا فتنة

للاالمين الامام كانوا يسخرون من الشجرة. يقولون كيف شجرة تنبت في النار وهي تأكلها النار؟ فهمت؟ فاذا اعمال - 01:04:39

العقول في الغيبات هي صفة من صفات اهل الشرك. النوع من العقل في ماذا؟ في الغيبات. يعني هؤلاء المشركون اعمالوا عقولهم في الغيبات. وقال الغيب على الشهادة. لا يمكن ابدًا للعقل ان يقيس الغيب على الشهادة. الشيء الغيب عنك الذي لا تعرفه يعني حتى في

في في الدنيا في الخلق - 01:04:59

لا يمكن مثلاً هناك كواكب في العالم خلقها الله لا نعرف عنها شيئاً. فهمت يعني ممكن قديماً كان الناس يظنون ماذا؟ ان كل هذه

الكواكب فيها هواء يستطيع الانسان ان يتنفسه مثلاً. الان اعلم انه لا يجد هواء مثلاً في الفضاء. نعم - 01:05:19

ما لو شاي هواء في الفضاء. ولذلك يقولون لو انفجر قنبلة ذرية في الفضاء لن يكون لها صوت. لماذا؟ لا يوجد هواء. لان الهواء هو

الذي ينقل الصوت. يوجد هواء - 01:05:37

نعم وهكذا مثلاً الجاذبية تختلف وكل القوانين تختلف. فاذا كانت المخلوقات لا يمكن ان يقاس بعضها على بعض وكلها شهادة ليست غيب. فكيف بالغيب المطلق. يعني هذه المخلوقات غيب نسبي. غيب لبعض الناس وليست غيب لكل الناس. ها القمر كان غيب حتى

وصل اليه الانسان. هو غيب الاسم. اما الغيب المطلق - 01:05:47

الذي لا يعلمه الا الله. لا يمكن ان يقاس على الشهادة. فهؤلاء سبب ضلالهم ماذا؟ انهم قاسوا الغيب على الشهادة. نعم. ان شجرة الزقوم طعام اي بالائم وهو ابو جهل. ابو جهل وغيره لانه كان هو الذي كان يستهزئ - 01:06:08

بهذه الشجرة نعم وكان يقول ان محمداً يعدكم الزقوم ولا نعرف الزقوم الا هذا. التمر بالزبد. قال تزقموا يسخر يعني الزقوم والتمر

بالزبد تاكل التمر بالزبد. ها هذا هو الزقوم. لان النووي. هم. الاسم يعني تسبب في الاسم؟ نعم. لأ - 01:06:26

الطعام الائم اي صاحب الائم ليس تسبب هو صاحب اثم ولذلك استحق العذاب. ها؟ في اي صاحب في اي صاحب صاحب

الاسم. ان شجرة ان شجرة الزقوم طعام الائم كالمهل يغلي في البطون - 01:06:47

المهل الزيت الاسود وبعضهم قال الدردي الزيد يعني الزيت الوسخ. الزيت ماذا؟ الوسخ. بعضهم قال المهل ما ذهب من معدن من ذهب

او حديد او غيره نعم؟ واضح هذا؟ معي بورجي وباصي؟ لأ عقل الزيت. تليفون الزيت العكر؟ عكر وسخ بالضبط وسخ. انت عارف

ازاي عندما تستخدمه مثلاً تقلي - 01:07:07

في تقلي فيه البطاطس واشياء كثيرة بعد ذلك ترميه في الزبالة. هذا الزيت الوسخ يسمى ماذا؟ دردي الزيت. فهمت؟ عقر الزيت. نعم

واضح يا حاجة وبعضهم قال المهل هو ما يذاب في النار من الرصاص او الحديد. نعم واضح هذا؟ فالمهل وما يذاب - 01:07:34

ومعاني متقاربة المعاني متقاربة لانهم يقولون هذه المعادن عندما تذاب بما فيها من شوائب ستصبح ماذا؟ كدودي الزيت هذا كالزيت كالزيت العكر يعني؟ زيت المستعمل بالضبط نعم قال كالمهل يغلي في البطون اي بطون الكفار - [01:07:56](#)
كغلي الحميم كالماء الحار اذا اشتد غليانه والماء الحار اذا اشتد غليانه هذا لا يساوي شيء في عذاب الله لان الماء الحار اذا اشتد غليانه الماء اكثر شيء يغلي له - [01:08:19](#)

حمادة كم درجة؟ مئة. مئة بعد المئة يصبح ماذا؟ من بخار. بخار الان هم يقولون البراكين درجة الحرارة في البركان تتعدى الف وخمسمائة درجة اوليكا اكثر تعرفوني انا طب في الشمس يقدرونك بالملايين تتكلم عن الماء في الارض مثلا الى الارض الارض - [01:08:39](#)

هناك نار يراها الانسان في الارض تصل الى اكثر من الف درجة. وادي نار والنبي عليه الصلاة والسلام قال ناركم بنر التي توقدون عليها جزء من سبعين جزء من نار جهنم - [01:08:59](#)

والصحيح ان السبعين هنا المقصود به ماذا المبالغة ليس العدد السبعين تطلق عن المبالغة. نعم. فقال تعالى كغلي الحميم اي كغليان الماء الذي تناهت حرارته بلغت نهاية الحرب. خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم. عن عبدالله بن عباس قال قال - [01:09:09](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته فلو ان قطرة من الزقوم قتلت على الارض لامرت على اهل الدنيا معيشتهم. يعني جعلتها مرة فكيف بمن تكون طعامه وليس لهم طعام غيره؟ فكيف بمن تكون طعامه وليس لهم طعام غيره - [01:09:33](#)

قال تعالى خذوه يقال للزبانية هم خزنة جهنم. خذوه يعني الاثيم فاعتلوه اي ادفعوه وسوقوه يقال عتله يعدله عتلا اذا ساقه بالعنف والدفع والجذب. نعم. هذه الزباني تكون تحت الملك سحب نعم - [01:09:53](#)
ما لك هو خازن جهنم. والزبانية كم عددهم؟ سبعة عشر. تسعة عشر. عليها تسعة عشر. حتى لو يعدله اذا ساقه بالعنف والدفع والجذب. يضربه هكذا يسوق من خلفه. فاعتلوه الى سواء الجحيم. اذا سواء الجحيم اي ماذا؟ قال وسطه - [01:10:13](#)
لان وسط النار يكون اشد اماكن النار اشتعالا. نسأل الله العافية. ثم صبوا نوم نعم. طبعا. النار دركات. افضل تقول بركات. ان المنافقين. الترك بالكاف. اما لان الدركات ماذا؟ نزولا. والدرجات ماذا؟ صعودا - [01:10:33](#)

السلم مثلا درك. تصعد عليها وتنزل. لكن الدرجات تطلق على النزول والدرجات على الصوت. طيب. ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم قال مقاتل ان خازن النار يضرب رأسه يضربه على رأسه فينقلب فينقلب رأسه عن دماغه. معنى ينقب رأسه عن - [01:10:53](#)
نقب اي ثقبه. النقب والثقب النقب وماذا الثقب؟ يعني يزيل رأسه وعن دماغه ثم يصب فيه ماء حميما. معنى يزيل رأسه عن ماء يعني يفعل ثقب في رأسه الرأس والدماغ هو ماذا؟ المخ - [01:11:18](#)
يفتح فتحة في رأسه ثم يصب. نسأل الله العافية. ثم يصب فوق رأسه قال صب يصب في ايمان حميما قد انتهى حره ثم يقال ذق هذا العذاب انك انت العزيز الكريم. عند قومك بزعمك هذا يقال له ما لك - [01:11:36](#)
تهكما. استهزاء. استهزاء يعني كنت في الدنيا ترى انك عزيز كريم ذق انك انت العزيز الكريم عند قومك بزعمك وذلك ان ابا جهل كان يقول انا اعز اهل الوادي واكرمهم. الوادي يعني ايه؟ مكة - [01:11:57](#)

المكان يعني انا اعزي اهل مكة. فيقال فيقول له هذا خزلة النار. اخزت النار يقول له استهزاء دق. على طريق والتوبيخ. ان هذا ما كنتم به تمترون. نعم الملايكة التي تقول هذا تقول من السعر تحت بعد امر الله - [01:12:13](#)

الله اعلم الله اعلم ان هذا ما كنتم به تمترون. اي تشكون فيه ولا تؤمنون به ثم ذكر مستقرا المتقين فقال ان المتقين في مقام امين اي في اقامة في مجلس امين امنوا فيه من الغيار. يعني الغيار ليس الغيرة. الغيرة تغير الحال - [01:12:33](#)
الغيرة ماذا؟ تغير الحال اي من الموت من تغير الحال ان يموتوا. من تغير الحال ماذا؟ ان يخرجوا من الجنة. لا يموتون لكن يخرجون من الجنة. يذهبون الى النار عيانا بالله. نعم - [01:13:00](#)
في جنات وعيون. اذا معنى امين امنوا فيه من كل تغير الحال. في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابل. جنات بساتين

وعيون الماء. يلبسون من سندس واستبرق. السندس الحرير الرقيق الناعم والاستبرق الغليظ. الاستبرق ماذا؟ الغليظ. السندس الرقيق والاستبرق الغليظ - [01:13:14](#)

من سندس واستبرق متقابلين. معنى متقابلين لا يجلس بعضهم وظهروا لآخيه وجوههم في وجوه ماذا؟ بعض. وهذا من تمام النعمة. نعم. نعم. كذلك وزوجناهم بحور عين كذلك يعني كما فعلنا بهم من هذا الانعام من اللباس كذلك معناه الاصل في اللي هو ماذا؟ تشبيهه - [01:13:42](#)

تشبيهه حد لان كيف حرف التشبيه؟ فهمت؟ يعني مثلاً انا كلمت محمداً وعلياً كذلك. يعني كلمته عليهم مثل كلامي لمحمد. واضح فعندما تجد كذلك في القرآن لابد ان يكون تشبيه حل بحل. اين التشبيه هنا؟ تشبيه تزويجهم يعني نعمناهم بالزواج كما انعمناهم باللباس. نعمناهم بالزواج - [01:14:14](#)

اي كما اكرمناهم ماذا قال كما اكرمناهم بما وصفنا من الجنات والعيون واللباس اكرمناهم بان زوجناهم. فهمت؟ هذا الكاف نعم كذلك وزوجناهم بحول عين. ما معنى زوجناهم؟ اللهم ارناهم التزويج والقرض - [01:14:34](#)

التزويج والقرب يقولون لان الجنة ليست دار تكليف حتى تحتاج الى عقد زواج بولي وشهود. فهمت؟ قال هذا ابن القيم فزوجناه معناها ماذا؟ قرناهم. فالتزويج هنا معناه القرن. واضح هذا - [01:14:58](#)

يحتاج الى النكاح عقد يعني. نعم وبعضهم قال لانهم ايضا في في معنى ملك اليمين فلا تجد ماذا؟ العقد. نعم كذلك اي قارناهم بهم ليس من للتزويج. لانه لا يقال زوجته بامرأة. قال ابو عبيدة جعلناهم ازواجا لهن كما يزوج البعل بالبعل - [01:15:14](#) الزوج بالزوج. اجا عناهم اثنين اثنين والحدور هن النساء النقيات البياض. لا تسمى حوراء اذا كان بياضها ليس فيه شائبة بياض ليس فيه ماذا؟ لذلك الحول اصلا صفة من صفات الاعين. التي اشتد بياض عينها وسوادها. فهمت؟ الابيض شديد البياض والاسود شديد السواد - [01:15:54](#)

النقيات البياض قال مجاهد من معاني الحدور ايضا هذا معنى جميل اخر يحار فيهن الطرف معنى ايه يحار؟ يتعجب والطرف والعين الانسان عندما ينظر لا يتعجب من جمالها. يتعجب من جمالها. يحار فيهن الطرف من بياضهن وصفاء لونهن. قال ابو عبيدة - [01:16:14](#)

الحدور هن شديداً البياض الاعين الشديداً سواد. وكل المعاني صحيحة. واحدها احور والمرأة حوراء. الرجل احور والمرأة حوراء. والعين يجمع وهي عظيمة العينين. نعم! معنى عظيمة العينين وسعة العين وهذه صفة مستحسنة عند كل الناس - [01:16:35](#) اظن عند كل بشر يستحسنون هذا الا السنيين. صحيح؟ نعم الدولة التي نعم يدعون حتى النبي عليه الصلاة والسلام قال لواحد بعض الصحابة الذي اراد ان يتزوج امرأة من الانصار فقال انطلق فانظر اليها فان في اعين الانصار - [01:16:54](#)

قال الشراح ضيقا يعني جعل النبي عليه الصلاة والسلام باعتبار الجمال حتى في العين فان في اعين الانصار شينا ضيق. كان العين الضيقة عند العرب كانت معيبة ايضا. والعرب دائما في شعرها تصف المرأة بعيون الغزلان. المرأة الجميلة تصف عينها - [01:17:14](#) عين شابة وعيناها بعيون الغزال. لان عين الغزال ماذا؟ واسعة. واسعة يعني. نعم؟ عندكم غزال؟ ها طيب قال يدعون فيها بكل فاكهة اشتوها امنين يدعون لماذا؟ هل يدعون؟ يطلبون. يطلبون. بكل فاكهة امنين من ان ينالهم الضرر من اكلها. هذا من - [01:17:31](#) ايضا لائحة الم نقل النحاس المتعلق يفيد العموم لم يقل لم يقل مثلا امنين من انتهائهما او امنين من اه ضروري انا امين من كل شيء لانه قد يأكل فاكهة كثيرة فيتضرر. شخص مثلا يحب المانجو لو اكل المانجو كثيرا سيد ابن الحمام كثيرا - [01:18:06](#)

لا يأكل كما تريد تريد تأكل الطن منجو كله. لن تتضرر بكثرة الاكل نعم لان الانسان في الدنيا يأكل والى حد معين وخلص ينتهي. لان الجنة ليس فيها شبع فيها جوع. ان لك الا تجوع فيها. اذا كان ليس فيها جوع فليس فيها. شبع. ليس فيها جوع ولا شبع. انما يأكل تلذذا - [01:18:25](#)

يأكل تلذذا. وهناك بعض انواع النعيم في الدنيا. الانسان لا يمل منه. هذا متصور. يعني ده يمل مثلاً من لبس الملابس الحسنة. يلبسها ساعات طويلة وايام ولا يمل منها. وان كانت لذته - [01:18:48](#)

التقييم مع مع التعود اما الجنة لا يمل ولا تقل لذته. نعم لانه لا يكن ماذا يأكل جوعا نعم ان لم يكن تلذذا فيدعون فيها بكل امنين. من نفاذاها ومن مضرته. جمع بين ماذا نوعين من الامن الان؟ امنين من نفاذاها لا تنتهي. كما قال في اية اخرى ما - [01:19:03](#) وفاكهة كثيرة ها لا مقطوعة ولا ممنوعة. معنى مقطوعة وممنوعة ما الفرق بينهما مقطوعة يعني منتهية مقطوعة من القطع. مقطوعة يعني منتهية. منتهية لا توجد. ممنوعة يعني موجودة في زمن دون زمان. كفافات الصيف التي توجد في - [01:19:23](#) واضح هذا فان الامنين من نفاذ ومن مضرته. قال قتادة امنين من الموت والاوصاب والشياطين. الاوصى بالامراض. الوصب المرض التعب. نعم يدعو نقول هذا التفسير بالمثل هذه ليست اقوال كما قلنا كثيرا هذه كلها من التفسير بالمثل كل اقوال متقاربة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة - [01:19:41](#)

ما هي الموتة الاولى؟ اي سوى الموتى التي ذاقوها في الدنيا وقيل انما استثنى الموتة الاولى وهي في الدنيا من موت في الجنة يعني ان هناك اشكال لا يذوقون فيها الموت. فيها ايه؟ في ماذا؟ في الجنة. الا الموتة الاولى. طب هل الموتة الاولى كانت في الجنة؟ كانت في الدنيا. طيب. استثنى - [01:20:05](#)

الموتى التي ذاقوها في الدنيا استثنى الموتة الاولى وهي في الدنيا من موت في الجنة لان السعداء حين يموتون يصيرون بلطف الله لاسباب الجنة. يلحقون فيها الروح والريحان ويرون منازلهم في الجنة. فكان موتهم في الدنيا كأنه - [01:20:26](#)

في الجنة لاتصال باسبابها ومشاهدة اياه. فهمتم شيئا؟ ان هو يقول الان عندما انت تموت المؤمن عندما يموت القبر اول ما ينزل لآخره. فاول ما يموت يرى مقعده من الجنة فكأنه في الجنة. فمتى رأى مقعده في الجنة في الدنيا؟ اذا كانه دخل الجنة في الدنيا وهو - [01:20:46](#)

الحصول على اسبابها. فاستثنى الموتى الاولى استثناهما من الجنة. لان المؤمن رأى اسباب دخول الجنة في الدنيا بعد موته. مفهوم يعني؟ كانه دخل الجنة كانه دخل الجنة. كانه دخل نعم - [01:21:06](#)

بعض المفسرين قالوا الا هنا بمعنى بعد. يعني لا يدقون فيها الموت بعد الموت الاولى. فهمت؟ هل هذا لا اشكال نعم ولكن الازهر القول الذي ذكره يعني نعم الذي قال ان الا هنا بمعنى بعد ابن جرير ابن جرير قال ان الا بمعنى بعد - [01:21:21](#)

لكن هذا في بعد لان الا لم تثبت بمعنى بعد في اللغة وحتى لو ثبت في هذا التفسير بماذا؟ لان من قواعد التفسير سيذكرها ابن جرير نفسه. ابن جرير نفسه في مواضع من التفسير يقول ماذا - [01:21:41](#)

يقول ان لابد من تفسير القرآن ها؟ بالمشهور من كلام العرب. يعني حتى لو افترضنا ان الا لها بعض الشواهد عند العرب بمعنى بعد هذا ليس من مشهور كلام العرب. والقرآن لا يأتي الا بماذا الا بمشهور كلام العرب. طيب. بابا - [01:21:51](#)

وقاهم عذاب الجحيم. نجاهم وصرف عنهم عذاب الجحيم. فضلا من ربك اي فعل ذلك بهم فضلا منه. ليس واجبا عليه هو الذي اوجب هذا عن نفسه بفضل سببانه وتعالى. ذلك هو الفوز العظيم. النجاة من النار ودخول الجنة الفوز العظيم - [01:22:11](#)

وانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون يسرناه اي سهلنا القرآن كناية عن غير مذكور. ما معنى كناية عن غير مذكور؟ الكناية هي الضمير كوفيون وهذا استخدمه كثيرا في التفسير المضى معنا كثيرا. عندما يقول كناية يقصد ماذا؟ الضمير. اين الكناية هنا؟ اين الضمير هنا؟ يا سلام. يسرناه وهو ترجع - [01:22:30](#)

جمالك الى غير مذكور هل سبق الكلام عن القرآن في الايات السابقة؟ لم يسبق. فيجوز عودة ضمير لغير مذكور اذا فهو من الكلام. يعني سهلنا القرآن بلسانك باللغة العربية على لسانك. لعلهم يتذكرون. يتعظون - [01:22:57](#)

فيعملون نعم لانه لو كان بلغة غير لغتهم ما استطاعوا العمل فارتقب اي فانتظر النصر من ربك وقيل فانتظر لهم العذاب ارتقب انهم مرتقبون انهم منتظرون قهرك بزعمهم. كما قال في اية اخرى ماذا - [01:23:12](#)

آ فاعرض عنه منتظر انه منتظرون. انتظر نصر الله انهم منتظرون قهرك بزعمهم. فناسب ان تختم السورة بهذه الاية فانما لعلهم يتذكرون لان لها جمعا بين ماذا بين الذكرى بالبعث والرسالة وهلاك العصاة؟ اه واثبات الثواب والعقاب بالكلام عن الجنة - [01:23:33](#)

مجرد غير يرجع الى غير مذكور خلاص؟ لا يرجع الى القرآن. ولكن معنى غير مذكور يعني غير مفصول في الكلام ما يجوز رجوع

الضمير الى غير المذكور اذا فهم. فهمت؟ طيب - 01:23:53